

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المعلمين الذين أسندت إليهم أقسام السنة الأولى و الثانية ابتدائي ، أقدم طريقة و وسيلة ناجعة لتعلم القراءة و الإملاء.

هذه الطريقة مناسبة للتلاميذ الذين هم في مرحلة تعلم الحروف و امتلاك مفاتيح القراءة ، أو الذين تعلموها و يحتاجون إلى توظيف أصواتها و ربط بعضها ببعض

كما يعلم المعلم أن نشاطات القراءة و الكتابة و الإملاء متكاملة ، لا يمكن أن نفصل أحدها عن الآخر ، فلا يمكن للتلميذ أن يقرأ ما لم يحفظ صور الحروف و أشكالها و أصواتها، و لا يمكنه أن يكتب ما لم يعرف وضعيات هذه الحروف و حدودها.

هذه الطريقة التي أقترحها تقتضي أن يحضر المعلم بطاقات للحروف بكل وضعياتها ، فكل حرف يتكون من عدة وضعيات حسب طبيعته : منفصل ، متصل بالحرف الذي يسبقه ، متصل بالحرف الذي يأتي بعده ، متصل بالحرف الذي يسبقه و الحرف الذي يأتي بعده.

فمثلا حرف القاف يتكون من الوضعيات : ق ، ق ، ق ، ق . و حرف الراء : ر ، ر . و حرف الشين : ش ، ش ، ش ، ش . إلخ
فإذا أردنا أن نكتب الكلمة " قلم " فإننا نحتاج إلى بطاقات الوضعيات : ق ، ل ، م . و بعد تصنيفها جنبا إلى جنب على حافة السبورة نحصل على الكلمة " قلم " تامة و غير مقطعة.

هذه البطاقات يكون ارتفاعها : 10 سم و عرضها 8 سم . " إذا علقت على السبورة يجب أن تكون مقروءة من طرف كل التلاميذ في القسم"
كيفية تنفيذ حصة بهذه الطريقة

هذه الطريقة لا تحتاج إلى كثير من الوقت ، بل يمكن إدراجها في آخر حصة القراءة في فترة تعلم الحروف أو في فترة مراجعتها ، أو متى وجد المعلم متسعا من الوقت.

-يوزع المعلم على التلاميذ البطاقات بطرق و كفيات متعددة ، حسب عدد التلاميذ في القسم ، و حسب عدد الحروف التي تعلمها التلاميذ ، و حسب مهارة التلميذ نفسه . من 4 إلى 10 بطاقات.

-يمكن أن يوزع المعلم لكل تلميذ حرفا ذا أربع وضعيات ، أو حرفين لكل منهما وضعيتين ، أو حرفين لكل منهما أربع وضعيات ، كما يمكن أن يعطي لكل تلميذ الحروف التي يشته في قراءتها كالفاء و القاف إلخ...

-يقرأ المعلم كلمة يختارها مثلا " مدرسة " ، و يترك للتلاميذ بضع ثواني للتفكير في الحروف و الوضعيات المناسبة ثم يقدرون إذا كانوا معنيين بالمشاركة.

-يقوم التلاميذ و يصفون بطاقتهم بالتناوب على حافة السبورة ، أولا الميم فالدال فالراء فالسين ثم التاء.

-قد يخطئ التلميذ في الوضعية المناسبة للحرف ، فمثلا الذي عنده حرف الميم يحمل معه الوضعية : م ، فينبهه المعلم و التلاميذ أن الميم في الكلمة " مدرسة " تكون في بداية الكلمة و متصلة بالحرف الذي يليها.

-و قد يأتي التلميذ الثاني بحرف الدال بالوضعية : د ، فينبهه المعلم و زملاؤه أن الدال في هذه الكلمة تكون متصلة بالميم : د ، فيعود إلى مكانه و يحضر البطاقة المناسبة.

-و هكذا ينوع المعلم في الكلمات لتشمل الحروف و الأصوات المدروسة و ليعطي لكل التلاميذ فرصة المشاركة ، و لا يجب أن نقول أن التلاميذ الذين لا يقومون إلى السبورة لا يشاركون ، لأنه في كل مرة يقرأ المعلم كلمة إلا و ترى التلاميذ يبحثون في بطاقتهم و يتوقعون وجود البطاقات المقصودة و عدم وجودها.

-على المعلم أن يختار الكلمات التي لا تتكرر فيها نفس الوضعيات مثل : الكلمة "مفككة" يحتاج إلى وضعية الكاف : ك مرتين

-يمكن بعد تشكيل الكلمة على السبورة و نزع البطاقات ، أن يطلب المعلم من التلاميذ إعادة كتابتها على الألواح ، و هذا للربط بين نشاطي الكتابة و الإملاء.

تجربة خاصة باحد المعلمين

-طريقة حيوية ، يهتم بها التلاميذ أيما اهتمام ، و تثير فيهم نشاطا منقطع النظير. فهم يلعبون و يتعلمون.

-فعالة للتلاميذ الذين لا يميزون بين المدود : " الألف و الواو و الياء "

-فعالة للتلاميذ الذين لا يميزون بين الحروف المتشابهة : " السين و الشين " ، " الطاء و الظاء " ، " الصاد و الضاد " . إلخ..

-هي طريقة عملية ، التلميذ لا يخاف من الخطأ ، فهو لا يترتب عليه شيء إلا نزع البطاقة و تعويضها بأخرى ، التلميذ لا يشطب و لا يمسح.

-ينصب جهد التلميذ على اختيار الحروف و الوضعيات المناسبة لها ، عكس الإملاء بالكتابة التي يوظف فيها مهارات أخرى : اتباع السطر تحسين شكل الحرف و حجمه إلخ.....

-التلاميذ الذين يمارسونها بانتظام يتعلمون القراءة و الإملاء بسرعة و إتقان و هذا عن تجربة.

منقول